تفسير انوار التنزيل
واسرار التأويل
ووقف مظفى

HUSPEV BESOV ... 1279

الله ولي التوفيق

قد وقف هذا التفسير الشريف مظفر زاده الحاج عبد القادر في مدرسته ببرزانيا لمدرسيها والطلبة الكائنين فيها بشرط ان لا يباع ولا يوهب ولا يورث ولا يخرج منها فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم اجر الواقف على الله الكريم انه هو البر الرحيم حرر في سلخ محرم لسنة ومائتين والف

BEGOVA BIB

يتحلما عن المركز فصارت كالاوتاد التي تمنعها عن الحركة وقيل لما
خلق الله الارض جعلت تمور فقالت الملائكة ما هي بمقر احد
على ظهرها فاصبحت وقد ارسيت بالجبال وانهارا وجعل فيها انهارا
لان القي فيه معناه وسبلا لعلكم تهتدون لمقاصدكم اولى معرفة
الله وعلامات اي معالم يستدل بها السابلة في جبل وسهل وريح ونحو
ذلك وبالنجم هم يهتدون بالليل في البراري والبحار والمراد بالنجم الجنس
ويدل عليه قراءة وبالنجم بضمتين وضمة وسكون على الجمع وقيل الثريا
والفرقدان وبنات نعش والجدي ولعل الضمير لقريش لانهم
كانوا كثيري الاسفار للتجارة مشهورين بالاهتداء في مسايرهم
بالنجوم واخراج الكلام عن سنن الخطاب وتقديم النجم واقحام الضمير
للتخصيص كانه قيل وبالنجم خصوصا هؤلاء يهتدون فالاعتبار به
بذلك والشكر عليه الزم لهم واوجب عليهم افمن يخلق كمن لا يخلق
انكار بعد اقامة الدلائل المتكاثرة على كمال قدرته وتناهي
حكمته والتفرد بخلق ما عدد من مبدعاته لان يساويه ويستحق
مشاركته ما لا يقدر على خلق شيء من ذلك بل على ايجاد شيء ما وكان
حق الكلام افمن لا يخلق كمن يخلق لكنه عكس تنبيها على انهم بالاشراك
بالله جعلوه من جنس المخلوقات العجزة شبيها بها والمراد بمن
لا يخلق كل ما عبد من دون الله مغلبا فيه اولوا العلم منهم او الاصنام
واجروها مجرى اولي العلم لانهم سموها آلهة ومن حق الاله ان يعلم
او للمشاكلة بينه وبين من يخلق او للمبالغة فكانه قيل ان من يخلق
ليس كمن لا يخلق من اولي العلم فكيف بما لا علم عنده افلا تذكرون
فتعرفوا فساد ذلك فانه لجلائه كالحاصل للعقل الذي يحضر
عنده بادنى تذكر والتفات وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لا
تضبطوا عددها فضلا ان تطيقوا القيام بشكرها اتبع ذلك
تعداد النعم والزام الحجة على تفرده باستحقاق العبادة تنبيها
على ان وراء ما عدد نعما لا تنحصر وان حق عبادته غير مقدور ان
الله لغفور رحيم حيث يتجاوز عن تقصيركم في اداء شكرها ولا يقطعها
لتفريطكم فيه ولا يعاجلكم بالعقوبة على كفرانها والله يعلم
ما تسرون وما تعلنون من عقائدكم واعمالكم وهو وعيد وتزييف
للشرك باعتبار العلم والذين يدعون من دون الله والآلهة الذين
تعبدونهم من دونه وقرأ ابو بكر يدعون بالياء وقرأ حفص ثلاثتها
بالياء لا يخلقون شيئا لما نفى المشاركة بين من يخلق ومن لا يخلق بين
انها لا تخلق شيئا لينتج انهم لا يشاركونه ثم اكد ذلك بان اثبت لهم
صفات تنافي الالوهية فقال وهم يخلقون لانها ذوات ممكنة
مفتقرة الوجود الى التخليق والاله ينبغي ان يكون واجب الوجود

امواتا

امواتا غير احياء هم اموات عن احياء لا تعتريهم الحياة او اموات حالا
او مآلا وما يشعرون بالذات تتناول كل معبود والاله ينبغي ان
يكون حيا بالذات لا يعتريه الممات ايان يبعثون وهم لا يعلمون
وقت بعثهم او بعث عبدتهم فكيف يكون لهم وقت جزاء على عبادتهم
والاله ينبغي ان يكون عالما بالغيوب مقدرا للثواب والعقاب
وفيه تنبيه على ان البعث من توابع التكليف الهكم اله واحد
تكرير للمدعى بعد اقامة الحجج فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم
منكرة وهم مستكبرون بيان لما اقتضى اصرارهم بعد وضوح
الحق وذلك عدم ايمانهم بالآخرة فان المؤمن بها يكون طالبا للدلائل
متاملا فيما يسمع فينتفع به والكافر بها يكون حاله بالعكس وانكار
قلوبهم ما لا يعرف الا بالبرهان اتباعا للاسلاف وركونا الى المالوف
فانه ينافي النظر والاستكبار عن اتباع الرسول وتصديقه
والالتفات الى قوله والاول هو العمدة في الباب ولذلك رتب
عليه ثبوت الآخرين لا جرم حقا ان الله يعلم ما يسرون فيجازيكم
وهو في موضع الرفع بجرم لانه مصدر او فعل وما يعلنون
فضلا انه لا يحب المستكبرين عن الذين استكبروا عن توحيده او
اتباع الرسول واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير
الاولين اذ قال بعضهم على التهكم او الوافدون عليهم
او المسلمون اي ما تدعون نزوله او المنزل اساطير الاولين
انما سموه منزلا على التهكم او على الفرض او على تقدير انه منزل
فهو اساطير لا تحقيق فيه والقائلون له قيل هم المقتسمون
ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة اي قالوا ذلك اضلالا لاه
للناس فحملوا اوزار ضلالهم كاملة فان اضلالهم نتيجة رسوخهم
في الضلال ومن اوزار الذين يضلونهم وبعض اوزار ضلال
من يضلونهم وهو حصة التسبب بغير علم حال من المفعول
اي يضلون من لا يعلم انهم ضلال وفائدتها الدلالة على ان
جهلهم لا يعذرهم اذ كان عليهم ان يبحثوا ويميزوا بين الحق
والباطل الا ساء ما يزرون بئس شيئا يزرونه فعلهم قد مكر
الذين من قبلهم اي سووا منصوبات ليمكروا بها رسل الله فاتى
الله بنيانهم من القواعد فاتاها امره من جهة العمد التي بنوا
عليها بان ضعضعت فخر عليهم السقف من فوقهم وصار
سبب هلاكهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون لا يحتسبون
ولا يتوقعون وهو على سبيل التمثيل وقيل المراد نمرود بن
كنعان بنى الصرح ببابل سمكه خمسة آلاف ذراع ليترصد
امر السماء فاهب الله عليه الريح فخر عليه وعلى قومه فهلكوا

ما يخلو عن النور وما يضاهيه كالقوى وبالنفاثات النباتات من حيث
انها يزيد طولها وعرضها وعمقها كانها تنفث في العقد الثلاثة وبالحاسد
الحيوان فانه انما يقصد غيره غالبا طمعا فيما عنده ولعل افرادها من عالم
الخلق لانها الاسباب القريبة للمضرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا
لقد انزلت على سورتان ما انزل مثلهما وانك لن تقرا سورة احب ولا ارضى
عند الله منهما يعني المعوذتين.

سورة الناس مختلف فيها وآيها ست آيات

بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ وقرئ في
السورتين بحذف الهمزة ونقل حركتها الى اللام لما كانت الاستعاذة
في السورة المتقدمة من المضار البدنية وهي تعم الانسان وغيره والاستعاذة
في هذه السورة من الاضرار التي تعرض النفوس البشرية وتخصها عمم
الاضافة ثم وخصصها بالناس ههنا فكانه قيل اعوذ بالله من شر
الموسوس الى الناس بربهم الذي يملك امورهم ويستحق عبادتهم ملك
الناس اله الناس عطف بيان له فان الرب قد لا يكون ملكا والملك قد لا يكون
الها وفي هذا النظم دلالة على انه حقيق بالاعاذة قادر عليها غير ممنوع
عنها واشعار على مراتب الناظر في المعارف فانه يعلم اولا بما يرى
عليه من النعم الظاهرة والباطنة ان له ربا ثم يتغلغل في النظر
حتى يتحقق انه غني عن الكل وذات كل شيء له ومصارف امره منه فهو الملك
ثم يستدل به على انه المستحق للعبادة لا غير ويتدرج في وجوه الاستعاذة
المعتادة تنزيلا لاختلاف الصفات منزلة اختلاف الذات اشعارا
بعظم الافة المستعاذ منها وتكرير الناس لما في الاظهار من مزيد البيان
والاشعار بشرف الانسان من شر الوسواس اي الوسوسة كالزلزال
بمعنى الزلزلة واما المصدر فبالكسر كالزلزال والمراد به الموسوس وسمي
بفعله مبالغة الخناس الذي عادته ان يخنس اي يتاخر اذا ذكر الانسان
ربه الذي يوسوس في صدور الناس اذا غفلوا عن ذكر ربهم وذلك
كالقوة الوهمية فانها تساعد العقل في المقدمات فاذا آل الامر الى النتيجة
خنست واخذت توسوسه وتشككه ومحل الذي الجر على الصفة او النصب او الرفع
على الذم من الجنة والناس بيان للوسواس او للذي او متعلق بيوسوس
في صدورهم من جهة الجنة والناس وقيل بيان للناس على ان المراد ما يعم
الثقلين وفيه تعسف الا ان يراد به الناسي كقوله يوم يدع الداع فان نسيان
حق الله يعم الثقلين عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا المعوذتين
فكانما قرا الكتب التي انزلها الله تمت هذه النسخة بحمد الله تعالى وحسن
توفيقه والحمد لله الجليل وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وكاتبه
السيد ابراهيم [illegible]